جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

تنمية سياحة الكهوف فى مصر

مستخلص من رسالة علمية

إعداد
أ/ هدير أحمد محمد أبو عمر
باحثة بدرجة الماجستير
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

د/ رانيا محمد بهاء الدين بدرالدين
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

أ.د/ مى محمد باهرعمر
الأستاذ بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان

مجلة كلية السياحة والفنادق - جامعة المنصورة
عدد (٦) - ديسمبر ٢٠١٩

تنمية سياحة الكهوف فى مصر

إعداد

أ/هدير أحمد محمد أبوعمر[١] د/رانيا محمد بهاء الدين بدرالدين[٢] أ.د/مي محمد باهرعمر[٣]

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج متكامل عن سياحة الكهوف بالكشف عن أهمية هذا النمط السياحى عن طريق إلقاء الضوء على مفهومه ومقوماته ، معرفة أماكن الكهوف الموجودة فى مصر وأنواعها وأهم ما يميزها كمقوم جذب سياحى ، وذلك لإمكانية تنمية سياحة الكهوف فى مصر، بهدف إثراء المنتج السياحى المصرى ، وتحقيق زيادة فى حجم الحركة السياحية ، مع إيضاح كيفية تطوير تلك الكهوف سياحياً والمحافظة عليها ، ووضع أماكن الكهوف السياحية المصرية على خريطة العالم السياحية والتسويق الجيد لها. إعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلى لوصف موضوع البحث وصفاً دقيقاً عن طريق جمع المعلومات وتحليلها ، ومن ثم إجراء الدراسة الميدانية بواسطة توزيع استمارة على عينة عشوائية من السائحين يعتبر منهج البحث هو الأساس العلمى والفكرى الذى تقوم عليه الدراسة ، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التى تهدف إلى معرفة سياحه الكهوف ومقوماتها وكيفيه تنميتها .

الكلمات المفتاحية :

سياحة الكهوف ...التنمية السياحية....السياحة البيئية .

Development of Cave Tourism in Egypt

Summary

This study aims to provide a model for Cave tourism by revealing the importance of this tourist trend by shedding light on its concept and its constituents, knowing the locations of caves located in Egypt and the types and most important characteristic of it as a tourist attraction, for the possibility of developing cave tourism in Egypt, with the aim of diversifying a product Tourism, enriching the Egyptian tourist product, and achieving an increase in the number of tourists, How to develop and maintain these tourist caves and Put the places of the Egyptian tourist caves on the map of the tourist world and marketing it good . The research based on descriptive analytical methodology to describe the subject of the research accurately by collecting and analysing information and then conducting the field study by distributing a questionnaire on a random sample of tourists .

It has been relying on the method of redundancy and ratios to analyze field survey lists . The study found that :

1. Lack of media campaigns directed to the development of cave tourism in Egypt, and this led to a lack of information in the tourist companies about the caves of Egypt .
2. Egypt has a number of caves that can be exploited by tourists,such as the caves of dahab, the gara cave, the rummel cave, the cave of wadi sennour, the cave of hamam Pharaon and the caves of wadi sora and The caves of dahab and the gara cave are among the most famous caves .

Some recommendations have been reached such as :

1. Creating a successful marketing campaign for cave tourism in Egypt
2. Provide the necessary expertise and consultancy for the development of tourist caves based on the work of many Previous research to identify priorities that protect the internal and external environment of the caves.
3. Activating the UNESCO World Heritage Convention .

Keywords : Cave Tourism/Tourism development/Ecotourism .

وترتكز الدراسة على الأسلوب المكتبى والميدانى :

البحث المكتبى

تم الإعتماد على المراجع العربية والأجنبية ، وكذلك الدراسات السابقة والتقارير المنشورة وغير المنشورة والمجلات العلمية والسياحية التى تناولت بشكل أو بأخر أحد جوانب الدراسة ، كما إعتمد الباحث فى الدراسة المكتبية على شبكة الإنترنت للحصول على بعض المعلومات المتعلقه بسياحة الكهوف .

البحث الميدانى

تمت الدراسة داخل حدود جمهورية مصر العربية ، فى الفترة ما بين ١٥حتى ٣٠ يناير عام ٢٠١٨ حيث تمثلت فى توزيع إستمارات إستقصاء بواسطة الباحثة على السائحين (المحلين والأجانب والعرب) حيث تم توزيع عدد ٤٠٠ استمارة إستقصاء عشوائية على السائحين (المحليين –الأجانب - العرب) ، وقد تم استرجاع عدد ٤٠٠ استمارة ، كما وُجد منهم عدد ٩ استمارة غير صالحة للتحليل الإحصائى ، لذا فإن العدد النهائى للإستمارات ٣٩١ إستمارة أى بمعدل إستجابة ٩٧.٧٥٪ . وتوصلت الدراسة إلى :

١. قلة الجهود التسويقية المبذولة على مستوى القطاع السياحى الرسمى بالإضافة إلى عدم وجود حملات إعلامية موجهه إلى تنمية سياحة الكهوف فى مصر .

٢. تتمتع مصر بعدد متميز من الكهوف التى يمكن إستغلالها سياحياً وهم (الكهوف البحرية بدهب ، كهف الجارة ، كهف روميل بالعلمين ، كهف وادى سنور ، كهف حمام فرعون ، كهوف وادى صورا) ، كما تعد الكهوف البحرية بدهب وكهف الجارة من أكثر الكهوف زيارة من قبل السائحين .

كما توصلت لعدد من التوصيات لتطوير سياحة الكهوف فى مصر من أهمها :

١. القيام بحملة للدعاية والتسويق لنمط سياحة الكهوف المصرية محلياً ودولياً .

٢. تفعيل إتفاقية التراث العالمى لمنظمة اليونسكو والتى تحرم بالقانون تداول أو نقل الكنوز الطبيعية المتمثلة فى بقايا إنسان العصر الحجرى والصخور والمعادن النادرة .

٣. توفير خبرات واستشارات لازمة لتطوير الكهوف السياحية تعتمد على عمل العديد من البحوث المسبقة لوضع الأولويات التى تحمى البيئة الداخلية والخارجية للكهوف .

مقدمة

إن مصر تمتلك الكثير من المعالم البيئية والجيولوجية التى تتميز بها ، والتى تشكل عوامل جذب سياحية فريدة من نوعها تعمل على جذب أعداد كبيرة من السائحين من جميع أنحاء العالم ، والتى تؤهلها لممارسة سياحة الكهوف ، فمصر تمتلك العديد من الكهوف منها كهف وادى سنور ، وكهف الجارة ، وكهف روميل، وكهف السباحين ، وكهف حمام فرعون وغيرهم ، والتى تزدان جدران كهوفها بالرسومات الملونة لإنسان عصر ما قبل التاريخ وتصور بعضها مشاهد كانت سائدة فى ذلك العصر لأشخاص وحيوانات ، بالإضافة إلى الهوابط التى تتدلى من السقف بشكلها الفريد من نوعه ، إلى جانب إستخدام الكهوف كأماكن علاجية ، وحيث أن سياحة الكهوف تجتذب العديد من الفئات من العلماء والمتخصصين وطلاب كليات العلوم والآداب وهواة هذا النمط السياحى ، لذا لابد من تنميتها سياحياً ومن ثم ترويجها للمنطقة العربية والعالم .

مشكلة الدراسة

١. بالرغم من توافر العديد من الكهوف ذات الخصائص المتميزة فى مصر ، إلا أن واقع سياحة الكهوف مازال يعانى من الإهمال ، نتيجة قلة الوعى بأهمية تلك الكهوف للمجتمعات المحلية ، وقلة المعلومات لدى المرشدين السياحين عن تلك الكهوف، مما يؤدى إلى تلف وتدمير الكهوف نتيجة العبث ، بالإضافة إلى أن بعض الخارجين عن القانون يستخدمون الكهوف كمخبأ من رجال الشرطة ، نتيجة لعدم وجود رقابة عليها ، حيث أنها فى أماكن منعزلة فى الصحراء ، كما يوجد قصور من الأجهزة الرسمية المختصة بتنمية هذا النمط والترويج له فى مصر .

٢. إفتقار المكتبة العربية إلى الدراسات التى تناولت سياحة الكهوف فى الوطن العربى بصفة عامة وفى مصر خاصة ، على الرغم من أهميتها كنمط سياحى جديد يمكن أن

يلعب دوراً هاماً فى زيادة أعداد السائحين وإطالة مدة إقامة السائح فى المقصد السياحى .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الكهوف كمقوم سياحى له أهميته وتميزه إذا ما تم تنميته بالشكل المستدام و إستغلاله بالشكل الأمثل ووضعه على خريطة السياحة المصرية من خلال التعرف على المقومات والمعوقات ، بالإضافة إلى وضع مخطط تنموى لتفعيل هذا النمط سياحياً .

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فى بعض النقاط منها :

١. إلقاء الضوء على المقومات التى تقوم عليها سياحة الكهوف .

٢. التعرف على أماكن سياحة الكهوف الموجودة بمصر .

أهداف الدراسة

١. التعرف على مقومات نمط سياحة الكهوف فى مصر .

٢. تحديد مقومات الطلب والعرض لنمط سياحة الكهوف فى مصر .

٣. تقييم أهم نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات التى تواجه سياحة الكهوف فى مصر .

٤. وضع مقترح لكيفية وضع سياحة الكهوف على خريطة السياحة المصرية .

الدراسة النظرية

سياحة الكهوف

تعد الكهوف واحدة من أقدم الظواهر التى عرفها الإنسان وعاش بها ، فقد كان يستخدمها الإنسان فى البداية كمأوى ومسكن ، إلى أنه فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر إرتفعت نسبة السفر وظهرت العلوم الطبيعية ، مما أدى إلى زيارة بعض المسافرين إلى الكهوف ووصفها مما عمل على تقليل الخوف من زياراتها .

ويعد كهف Vilenica فى سلوفينيا أول كهف سياحى ، حيث كان يتم دفع رسوم للدخول فى بدايات القرن السابع عشر . كما قد تم التسويق لكهف

Postojnska فى بداية القرن التاسع عشر ، وفى نفس الوقت بدأت الرحلات التجارية إلى كهف الماموث عام ١٨١٦م . وبحلول ١٨٤١م كانت هناك بعض الكهوف السياحية الكبيرة مفتوحة لإستقبال الزوار . كما حدثت أفضل تنمية لسياحة الكهوف فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، حيث تم إكتشاف كهوف جديدة وتطويرها للإستفادة منها تجارياً ، وكانت أستراليا أكثر شعبية لهذا النمط ، فقد تزايد عدد الزوار بطريقة كبيرة من ١٨٦٠م إلى ١٨٨٠م . كما بدأت حكومات العديد من الدول بتوظيف المنقبين للبحث عن الكهوف لتوفير مورد إقتصادى هام ، وإهتمت أستراليا بإدخال التكنولوجيا فى مجال سياحة الكهوف عام ١٨٨٠م بإستخدام مصابيح شريط الماغنسيوم ، ثم إستخدام الطاقة الكهرومائية لإضاءة الكهوف (٤).

وفى بداية القرن العشرين أصبحت هناك الكثير من الكهوف السياحية ، والتى حصلت على قبول كبير من قبل السائحين والمرشدين السياحيين ، ولكن التطور الكبير لهذا النمط قد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية ، وفى نهاية القرن العشرون وبداية الألفية الثالثة ظهرت الكثير من الكهوف ، حيث تم وضع مئات الكهوف السياحية الجديدة على خارطة السياحة كل عام ، ومن هذا المنطلق فإنه يوجد تقريباً فى كل بلد فى العالم على الأقل كهفاً سياحياً واحداً ، فهذا النمط يزداد الإقبال عليه بشكل سريع لما للكهوف من أهمية دينية ، حيث تعتبر بعض الكهوف أماكن مقدسة لأداء الشعائر الدينية ، وأهمية علاجية حيث تستخدم الكهوف الحرارية والبارده كحمامات لعلاج العديد من الأمراض مثل الربو والحساسية والتهاب المفاصل وما إلى ذلك (٥) .

يمكن تعريف **سياحة الكهوف** على أنها : تلك الكهوف التى تم تجهيزها من أجل الجمهور والزيارات الإرشادية (٦) .

كما تعرف بأنها : تلك الكهوف المعروضة للجمهور مقابل رسوم أو أى إعتبارات مالية أخرى (٧).

إلى جانب أنها : الفراغ الطبيعى الموجود تحت سطح الأرض والذى أصبح متاحاً لجولات الجمهور (٨)

مقومات سياحة الكهوف

إن لكل نمط من أنماط السياحة مجموعة من المقومات التى تميزه عن غيره ، سواء كانت هذه المقومات حضارية ، تاريخية ، بشرية أو طبيعية ، ومن مقومات سياحة الكهوف التالى :

١. **الحفريات** : تتعدد أنواع الحفريات التى أكتشفت على مر العصور ، فقد أكتشفت موميات طبيعية لحيوان كسلان الأرض فى كهوف وفوهات بركانية فى ولايتى نيومكسيكو وأريزونا ، نتيجة للمناخ الصحراوى الجاف الذى أدى إلى تجفيف كامل للأجزاء اللينة قبل أن تتعرض للتحلل ، حيث وجدت أجزاء من الجلد الأصلى والشعر والمخالب والعضلات . كما أكتشفت أعداد كبيرة من حيوان الماموث ذو الفراء (فيل منقرض) فى حالة تجمد . حيث أنه قد تكون الحفريات على هيئة طبعة قدم مثل الذى يتركها الحيوان وراءه فى الطين أو الرمل (٩).

٢. **الرسوم والنقوش الصخرية** (١٠) : بدأ سكان الكهوف فى محاكاة الطبيعة بالنقش والحفر، حيث أن أول آثار للفن قد جاءت من صنع الإنسان الذى سكن الكهوف قبل آلاف السنين فى جنوب فرنسا وشمال أسبانيا ، حيث ترك مجموعة رائعة من النقوشات على صخور تلك الكهوف والتى أوضحت مهاراتهم الكبيرة فى الرسم ، كما أحجم البعض من أول وهلة أن ينسب تلك الرسومات إلى سكان الكهوف من شدة الإبداع بها (١١).

٣. **الصواعد والهوابط** : الهوابط هى الأعمدة التى تتدلى من سقف الكهف ، والتى تكونت بفعل قطرات الماء ، حيث تتسرب المياه من سقف الكهف حاملة ثانى أكسيد الكربون وتبخر جزء من المياه ، مما يؤدى إلى تصلبها وتكوين تلك الأعمدة الجيرية . الصواعد هى الأعمدة الجيرية التى تتكون على أرضية الكهف بسبب تساقط المياه المملوءه بثانى أكسيد الكربون وكربونات الكالسيوم وهى تكمله للهوابط ، وتختلف تلك الصواعد من حيث الشكل والحجم من كهف إلى أخر (١٢).

تحديات سياحة الكهوف وكيفية التغلب عليها

قد تحدث العديد من التغييرات فى بيئة الكهف نتيجة الممارسات الخاطئة للسائحين والمرشدين السياحين أو القائمين على تنمية الكهف ، مما يؤثر على البيئة الداخلية للكهف ، وبالتالى هشاشة الكهف وتدميره ، لذا لابد من إتباع عدد من القواعد والتوجيهات للحفاظ على الكهف من التدمير ولتجنب تلك الممارسات ، والتى تتمثل فيما يلى :

١. **الإضاءة الخاطئة** : إستخدام الإضاءة الخاطئة داخل الكهف يضر ببيئة الكهف ، ذلك لأن إستخدام الإضاءة غير الصحيحة يعمل على خفض نسبة الرطوبة فى الكهف ، إلى جانب أن بعض أنواع الطحالب تنمو بالقرب من مصادر معينة من الضوء (١٣) .

ولتجنب الآثار السلبية عن الإضاءة : لابد من إستخدام مصابيح ذات كفاءة عالية، والتى لا تقوم بتحرير طيف الضوء الذى يساعد فى تكوين الكلوروفيل (١٤) .

٢. **الطاقة الإستيعابية الزائدة** : زيادة تواجد السائحين داخل الكهف ، قد تعنى تواجد أنواع مختلفة من التلوث ، مثل التلوث الحرارى والكيميائى والبيولوجى ، حيث ينتج عن السائحين وحركتهم داخل الكهف حرارة ، تؤثر تلك الحرارة على بيئة الكهف ، بالإضافة إلى إنبعاث ثانى أكسيد الكربون بكثرة ، مما يؤثر على الكهف (١٥).

للحد من الطاقة الإستعابية الزائدة : يجب أن يتم تحديد عدد الزائرين فى المرة الواحدة مع العمل على تقليل مدة إقامة الزوار داخل الكهف (١٦) ، حيث أن كثرة حركة السائحين داخل الكهف تعرض الكهف للعديد من الأخطار ، لذلك لابد من تقليل الحركة عند القيام بزيارة الكهف (١٧) .

بالإضافة إلى ذلك هناك بعض المقترحات للمحافظة على البيئة الداخلية للكهوف كالتالى :

١. **الإستعانة بعلماء متخصصين** : لديهم خبرة جيدة فى المسائل المتعلقة بالكهف عند تطوير الكهف لإستقبال السائحين أو صيانته .

٢. **تدريب المرشدين** : حيث أن المرشدين هم وسيلة الإتصال الأساسية بين الكهف والزائر(١٨) .

٣. **الإهتمام بنظافة الأحذية** : وذلك للتأكد من عدم إحتوائها على البكتريا والفطريات التى تؤدى إلى الضرر ببيئة الكهف ، بالإضافة إلى عدم إلقاء القمامة داخله .

٤. **من أجل تحويل كهف طبيعى إلى كهف سياحى لابد من الإعتراف بقيمة الكهف** ، والعمل على تركيب الأضواء والسلالم والجسور والممرات والأرصفة ، وإمداده بالمعدات والوسائل كى يصبح الكهف سهل الوصول للزوار (١٩) .

الكهوف التى يمكن إستغلالها سياحياً فى مصر

يوجد بمصر العديد من الكهوف التى يزورها السائحون والعلماء والباحثون من كافة أنحاء العالم ، ذلك لأنها تنفرد بطبيعة متميزة ومختلفة عن غيرها من الكهوف ، كما تتعدد أنواع الكهوف بها من تاريخية وجيولوجية وبحرية ، والتى تحاكى عصور مختلفة ، ومن هذه الكهوف التالى :

١. كهف الجارة

يقع كهف الجارة على هضبة الأيوسين الحجرى غرب وادى النيل بين الفرافرة والواحات البحرية بالقرب من غرد أبو المحاريق ، ويقع مدخله فى مستوى سطح الهضبة ، يمتلئ الكهف بالهوابط التى تتدلى من السقف ، بينما يندر به الصواعد ، أُكتشف الكهف من قبل بعثة ألمانيا بقيادة المكتشف الألمانى (جيرهارد رولفز) (٢٠) ، وقد إكتشفه أثناء رحلته التى سجلها فى كتابه (ثلاثة أشهر فى الصحراء الليبية) . يتميز الكهف بما يطلق عليه جيولوجياً رسوبيات الصواعد والهوابط ، مما أدى إلى إنبهار رولفز ومجموعته بالكهف وجماله ، ورغم هذا الإنبهار فقد

تجاهلوا الكهف لمدة تصل إلى ١٢٠ عاماً ، وفى عام ١٩٨٩م أعاد بيرجمان إكتشاف الكهف محاولاً إلقاء الضوء على المخربشات البدائية التى تميز حوائطه ومدخله ، وقد تم أول مسح أثرى على أسس علمية للرسوم الموجودة بالكهف فى العام ١٩٩٠م على يد مجموعه من المتخصصين فى هذا المجال من كولونيا وبرلين والقاهرة ، كما تمت دراسة الرسوم والزخارف بصورة مكثفة ضمن مشروع علمى متكامل بداية من العام ١٩٩٩م وحتى العام ٢٠٠٢م ، وسمى بهذا الإسم نسبة إلى مكانه (٢١).

٢. كهف وادى سنور

يقع كهف وادى سنور على هضبة المعازة فى الصحراء الشرقية على طول الجانب الشمالى من وادى سنور جنوب شرق مدينة بنى سويف على بعد ٧٠ كم تقريباً ، تم إكتشاف الكهف بمحض الصدفة عام١٩٩١م ، عند قيام العمال بإستخراج خام الألباستر من المحجر المعروف محلياً بمحجر محمد على (٢٢) . تبلغ مسافة الكهف حوالى ٧٠٠ م وعمقه١٠م وإتساعه ١٥م تقريباً ، وبالتالى يبلغ إجمالى حجمه ١٥٧.٥ألف متر مكعب ، وفى عام ١٩٩٢م تم تسجيل الكهف كمحمية طبيعية بموجب القرار الوزارى رقم ١٢٠٤ . يحتوى الكهف على تراكيب جيولوجية فريدة من نوعها تكونت عبر ملايين السنين فى عصر الأيوسين الأوسط من خام الألباستر ، التى تسمى بالصواعد والهوابط (٢٣) ، حيث تكونت نتيجة تسرب المحاليل المائية المشبعة بأملاح كربونات الكالسيوم خلال سقف الكهف ، ثم

تبخرت تاركة هذه الأملاح المعدنية التى تراكمت على هيئة رواسب من الصواعد والهوابط (٢٤) ، حيث تلتقى تلك الصواعد والهوابط لتكون أعمدة تشبه شكل جذع الشجرة ، كما يوجد تكوينات كلسية تشبه الشعاب المرجانية أو الستائر الكلسية النامية على أرضيه وجدران الكهف ، وبالإضافة إلى أن الكهف يأخذ الشكل الهلالى (٢٥) ، ويوجد به مجموعة من الحفريات التى ترجع إلى٤٠مليون سنة ،

كل هذا يرشحه وبقوة بأن يكون محمية للتراث الطبيعى العالمى (٢٦) ، أما عن الإهتمام بالكهف فإنه تم إضافة إضاءة باردة عن طريق الألياف الضوئية لكى لا تؤثر على التكوينات الجيولوجية الموجودة بداخله ، فضلاً عن إضافة سلم ونفق لتأمين وسهولة دخول الكهف ، بالرغم من ذلك إلى أن الكهف يحتاج إلى التهوية الجيدة من الداخل ، كذلك حمايه الحوائط الخارجية للكهف حتى لا تتساقط الصخور ، ويرجع سبب التسمية نسبة إلى مكان وجوده فى وادى سنور (٢٧).

٣. كهوف وادى صورة

يقع وادى صورة فى جنوب غرب مصر على طول الحافة الغربية لهضبة الجلف الكبير (٢٨) ، على إرتفاع ٣٥٠ م تقريباً ، حيث يحتوى هذا المكان على العديد من الصور الموجودة على الصخور ، كما تم إكتشاف كهوف تحتوى على رسومات ونقوشات ترجع لعصور قديمة ، منهم كهف السباحين والمستكاوى وتشاو والوحوش(٢٩) .

٤. كهف روميل

يقع بجزيرة روميل أمام الميناء الشرقى لمدينة مرسى مطروح ، حيث يبعد عنها بمسافة ٢.٥كم . وهو عبارة عن كهف داخل الجبل ، يقوم آلاف السياح من الأجانب بزيارته سنويا ، لأنه يعبر عن سير معركة العلمين الفاصلة ، كما يحتوى الكهف على مجموعة من الأسلحة والدبابات والذخيرة للقوات المشتركة فى الحرب العالمية ، بالإضافة إلى إحتوائه على خرائط لسير المعارك ، ويرجع سبب تسميته نسبة إلى القائد الألمانى روميل (٣٠) .

٥. كهف حمام فرعون

يقع حمام فرعون إلى الجنوب من رأس سدر بمسافة حوالى ٤٥كم وبمسافة ٢٥٠كم من القاهرة ، يتكون الجبل من مجموعة ينابيع كبريتية ساخنة درجة حرارتها تصل إلى ٧٢ درجة مئوية ، تنبعث المياه من الجبل إلى بحيرة طبيعية

بجانب شاطئ البحر ، تساعد على علاج بعض الأمراض كالروماتيزم وآلام المفاصل وأمراض الكلى والرئة وكذلك الأمراض الجلدية ، كما يوجد أعلى الجبل كهف صخرى منحوت به يُستخدم كحمام سونا طبيعى ، وذلك لإنبعاث الحرارة من المياه الكبريتية ذات درجة الحرارة المرتفعة من أسفل الكهف لأعلاه (٣١) .

٦. الكهوف البحرية بدهب

تتمتع مدينة دهب بمميزات عديدة تجعلها من أشهر المدن السياحية ، كما تحتوى على العديد من الأماكن السياحية الرائعة منها إثنين من الكهوف البحرية وهما :

كهف الكانيون

يقع هذا الكهف على عمق ٥٢ م داخل البحر ، كما توجد فتحته على بعد ٢٠ م ، وهو عبارة عن كهف أو فجوة داخل البحر ، وبالرغم من أنه يعد من أخطر الكهوف إلا أن له متعة كبيرة فى الغوص ، حيث أنه من الأماكن المفضلة لمحترفين الغوص ، حيث يعد الكهف المحبوب لهم ، ذلك لأن الغوص به يمزج
أكثر من شعور فى وقت واحد كالخوف من المجهول والتحدى والمغامرة (٣٢).

الكهف الأزرق

يقع الكهف على مسافة ١٠ كم شمال دهب ، يطلق عليه "بلوهول" وهو عبارة عن سرداب فى البحر يصل عمقه إلى ٦٠ م ، يتم إستخدام هذا الكهف للإستمتاع بمشاهدة الشعاب المرجانية المميزة والأسماك ، حيث تعيش فيه مجموعة نادرة من الأسماك المتعددة الأشكال والأنواع والألوان ، بالإضافة إلى ممارسة رياضة الغوص(٣٣).

منهجية الدراسة

تم الإعتماد على المنهج الوصفى التحليلى ، ومن ثم إجراء الدراسة الميدانية بواسطة توزيع استمارة على عينة عشوائية من مجتمع البحث المتمثل فى السائحين، حيث تم توزيع عدد ٤٠٠ استمارة إستقصاء عشوائية على السائحين (المحليين–الأجانب - العرب) ، وقد تم استرجاع عدد ٤٠٠ استمارة ، كما وُجد منهم عدد ٩ استمارة غير

صالحة للتحليل الإحصائى ، لذا فإن العدد النهائى للإستمارات ٣٩١ إستمارة أى بمعدل إستجابة ٩٧.٧٥٪ . وفيما يلى عرض لنتائج الدراسة الميدانية :

١. البيانات العامة (سمات عينة الدراسة من السائحين)

جدول رقم (١) توزيع عينة السائحين وفقاً للسمات الشخصية

النوع	التكرار	النسبة	الجنسية	التكرار	النسبة
ذكر	٢٣٥	٪ ٦٠.١	الأثيوبية	٤	٪ ١.٠
أنثى	١٥٦	٪ ٣٩.٩	الأرجنتينية	٣	٪ ٠.٨
الجنسية	**التكرار**	**النسبة**	الأردنية	٥	٪ ١.٣
الفرنساوية	١٣	٪ ٣.٣	الأسبانية	٧	٪ ١.٨
الفلبينية	٣	٪ ٠.٨	الألمانية	١٢	٪ ٣.١
الكويتية	٥	٪ ١.٣	الأمريكية	٨	٪٢.٠
الماليزية	٢	٪ ٠.٥	الأوكرانية	٢	٪ ٠.٥
النيوزيلاندية	١	٪ ٠.٣	الإيطالية	٩	٪ ٢.٣
الهندية	٤	٪ ١.٠	البرتغالية	٣	٪ ٠.٨
اليونانية	٦	٪ ١.٥	البريطانية	١٢	٪ ٣.١
اليابانية	٣	٪ ٠.٨	التايوانية	٢	٪ ٠.٥
الروسية	٤	٪ ١.٠	السوازيلاندية	١	٪ ٠.٣
السودانية	٢	٪ ٠.٥	السويدية	٢	٪ ٠.٥
المصرية	٢٧١	٪ ٦٩.٣	الصينية	٧	٪ ١.٨
مستوى الدخل	**التكرار**	**النسبة**	**الفئة العمرية**	**التكرار**	**النسبة**
أقل من١٢٠٠	٢٣	٪ ٥.٩	أقل من ٢٠	٢٨	%٧.٢
من ١٢٠٠ :٣٠٠٠	٢١٦	٪ ٥٥.٢	من٢٠إلى أقل من ٤٠	٣٠٥	%٧٨.٠
أكثر من٣٠٠٠	١٥٢	٪ ٣٨.٩	من ٤٠ إلى ٦٠	٥٨	%١٤.٨
الحالة الإجتماعية	**التكرار**	**النسبة**	**المؤهل الدراسى**	**التكرار**	**النسبة**
أعزب	٢٢٩	٪ ٥٨.٦	متوسط	٣٣	٪ ٨.٤
متزوج	١٤٢	٪ ٣٦.٣	فوق متوسط	٣٥	٪ ٩.٠
أخرى(أرمل، مطلق)	٢٠	٪ ٥.١	عالى	٢٨٣	٪ ٧٢.٤

المجموع	٣٩١	١٠٠ ٪	دراسات عليا	٤٠	١٠.٢ ٪

يتضح من الجدول رقم (١) أن :

١. أكثر عينة الدراسة من الذكور .

٢. معظم أفراد العينة من السائحين المصريين ، ذلك نتيجة للإعتماد على السياحة الداخلية لحل الأزمات ، وذلك بسبب الفترة التى مرت بها السياحة المصرية أثناء توزيع إستمارات الإستقصاء .

٣. الفئة الأكبر من مفردات العينة هى الفئة العمرية التى تقع من ٢٠ عام إلى أقل من ٤٠ عام ، قد يرجع ذلك إلى أن هذه الفئة هى العاملة والتى تضم القدرة المادية والرغبة ووقت الفراغ لإتمام عملية السفر .

٤. الفئة الأكبر من مفردات العينة من الحاصلون على مؤهل عالى ، وذلك لإرتفاع مستوى وعيهم وثقافتهم المرتبط بإرتفاع مستواهم التعليمى ، بما ينعكس على الأنماط السياحية التى يرغبون فى الإستمتاع بها .

٥. شملت الدراسة على قاعدة من الشرائح ذات الإمكانيات المادية المختلفة ، مما يؤكد على تنوع الإستجابات إتجاه نمط سياحة الكهوف ، حيث أن نمط سياحة الكهوف يرتبط بمستوى الدخل المتوسط والعالى نظراً لمستوى الخدمات والتسهيلات التى يتطلبه هذا النمط .

٦. شملت الدراسة على قاعدة متنوعة من الحالة الإجتماعية ، مما يؤكد على تنويع الشرائح محل الدراسة ، كما تتفق مع متوسط السن حيث أن أغلب القائمين بالسفر من العزاب للترفيه وقضاء وقت طيب مع الرفقاء والأصدقاء من خلال الرحلات والأجازات ، بالإضافة إلى المتزوجون الذين يرغبون فى قضاء وقت ممتع مع أسرهم .

٢. مقومات العرض و الطلب لسياحة الكهوف

أ - قيام السائحين بزيارة الكهوف المصرية

جدول رقم (٢) زيارة الكهوف المصرية

قيام السائحين بزيارة الكهوف المصرية	التكرار	النسبة
نعم	٨٢	٢١.٠ ٪

لا	٣٠٩	٪ ٧٩.٠
المجموع	٣٩١	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة السائحين الذين لم يزوروا الكهوف المصرية ٧٩.٠ ٪ من حجم العينة ، حيث أنه من المحتمل أن يكون بسبب عدم رغبة السائحين فى زيارة تلك الكهوف مما يدل على وجود قصور فى التسويق لهذا النمط من قبل شركات السياحة والأجهزة المعنية .

ب – الكهوف التى تم زيارتها من قبل السائحين

جدول رقم (٣) الكهوف التى تم زيارتها من قبل السائحين(٣٤)

الكهوف	التكرار	النسبة
كهف وادى سنور	١٠	٪ ٢.٦
كهف الجارة	٢٢	٪ ٥.٦
كهف روميل بالعلمين	١٤	٪ ٣.٦
الكهوف البحرية بدهب	٣٩	٪١٠.٠
كهوف وادى صورا	١	٪٠.٣
كهف حمام فرعون	١١	٪٢.٨
المجموع	٩٧	٪ ٢٤.٩

يتضح من الجدول رقم (٣) والمرتبط بالجدول السابق بأن عدد٨٢ سائحاً قد قاموا بزيارة عدد من الكهوف المصرية ، ومن ضمنها الكهوف البحرية بدهب (الكهف الأزرق – كهف الكانيون) بنسبة ١٠.٠ ٪ والتى تحتل المركز الأول ، فى حين جاء كهف الجارة فى المرتبة الثانية بنسبة ٥.٦ ٪ ، وكذلك احتل كهف روميل المرتبة الثالثة بنسبة ٣.٦٪ ، مما يدل على كثرة الرحلات للكهوف الذى شهدت ترويج سياحى لها والذى تتمثل فى الكهوف البحرية ، بالإضافة إلى كهف الجارة الذى تم الترويج له من خلال فيلم المريض الإنجليزى ، فى حين أن باقى الكهوف لازالت الزيارة إليها تمثل نسب بسيطة مما يدل على حاجتها الكبيرة إلى التنمية والتسويق لإستقبال رحلات سياحية إليها ، ويتفق هذا مع ما جاء فى الإطار النظرى حيث أن مصر بها العديد من الكهوف التى يمكن إستغلالها سياحياً (٣٥).

ج - طرق معرفة الكهوف المصرية

جدول رقم (٤) طرق معرفة الكهوف المصرية

طرق معرفة الكهوف المصرية	التكرار	النسبة
الإذاعة والتلفزيون	٥	٪ ١.٣
الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى	٦٧	٪ ١٧.١
الجرائد والمجلات	٨	٪ ٢.٠
أخرى	٢	٪ ٠.٥
المجموع	٨٢	٪ ٢١

يبين الجدول رقم (٤) أن نسبة ١٧.١ ٪ من السائحين علموا عن الكهوف المصرية عن طريق الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى ، بينما تعبر نسبة ٢.٠٪ من السائحين أنهم علموا بها عن طريق الجرائد والمجلات ، بينما نسبة ١.٣٪ كانت عن طريق الإذاعة والتلفزيون ونسبة ٠.٥٪ علموا من طرق أخرى . مما يدل على أن أفضل الطرق الترويج لنمط سياحة الكهوف المصرية يكون عن طريق الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى ، وبالتالى لابد من عمل حملة

تسويقية مكثفة على وسائل التواصل الإجتماعى .

د - كيفية تنظيم الزيارة إلى الكهوف المصرية

جدول رقم (٥) كيفية تنظيم الزيارة إلى الكهوف المصرية

كيفية تنظيم الزيارة إلى الكهوف المصرية	التكرار	النسبة
بمفردك	١٣	٪ ٣.٣
الأصدقاء	٤٤	٪١١.٣
شركة سياحية	٢٥	٪ ٦.٤
المجموع	٨٢	٪ ٢١.٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن الأصدقاء والجماعات المرجعية كانت المصدر الأول لتنظيم الزيارة لسياحة الكهوف فى مصر حيث بلغت نسبة زيارتهم١١.٣٪ ، يليها الإعتماد على شركات السياحة حيث بلغت نسبتهم٦.٤٪ ، وأخيراً كان دور التنظيم الفردى بنسبة ٣.٣٪ ، ومن هذا المنطلق يتضح الدور الضئيل الذى تلعبه شركات السياحة والذى لابد من تنميته وتطويره ليصبح أكثر فاعلية ، من خلال تسهيل

إجراءات الحصول على تصاريح دخول الأماكن الصحراوية وخفض تكلفتها ، لتشجيع شركات السياحة على تنظيم رحلات للكهوف المصرية .

٥- الغرض الأساسى من زيارة الكهوف المصرية

جدول رقم (٦) الغرض الأساسى من زيارة الكهوف المصرية

الغرض الأساسى من زيارة الكهوف المصرية	التكرر	النسبة
الدراسة والعمل	١٣	٣.٣ ٪
مشاهدة التكوينات الجيولوجية والمناظر الطبيعية	٨	٢.٠ ٪
المغامرة والإستكشاف	٥٩	١٥.١ ٪
أخرى	٢	٠.٥ ٪
المجموع	٨٢	٢١.٠ ٪

يتضح من الجدول رقم (٦) أن نسبة الأكبر ١٥.١٪ تدل على أن الغرض الأساسى من زيارة السائحين للكهوف المصرية يكون من أجل المغامرة والإستكشاف ، وبالتالى يتفق هذا مع الفئة العمرية حيث أن الفئة العمرية التى تقع من ٢٠ عام إلى أقل من ٤٠ عام هى الفئة العاملة والتى تضم القدرة المادية ووقت الفراغ لإتمام عملية السفر كذلك والرغبة فى المغامرة والإستكشاف ، بالإضافة إلى أن هذا يتفق أيضاً مع الفئة الأكبر من مفردات العينة من الحاصلون على مؤهل عالى ، وذلك لأن كلما زاد مستوى الفرد وحبه فى التعلم زادت لديه الرغبة فى السفر والإستكشاف .

و - الرغبة لدى السائحين الذين لم يقوموا بزيارة الكهوف من قبل

جدول رقم (٧) مدى الرغبة لدى السائحين الذين لم يقوموا بزيارة الكهوف من قبل

م	مدى الرغبة لدى السائحين فى زيارة الكهوف	التكرار	النسبة
١	نعم	١٩٧	٥٠.٤ ٪
٢	لا	١١٢	٢٨.٦ ٪
المجموع		٣٠٩	٧٩.٠ ٪

يدل الجدول رقم (٧) على أن نسبة ٥٠.٤ ٪ ترغب فى زيارة الكهوف المصرية ، مما يدل على أن النسبة الأكبر ترغب فى الزيارة ولكنها فى إنتظار وجود الحافز والتسويق الجيد للقيام بهذه الرحلة .

ز - الوصف الإحصائى لمحور المشكلات التى تعوق زيارة الكهوف المصرية

جدول رقم (٨) الوصف الإحصائى لمحور معوقات زيارة الكهوف المصرية

العبارات	المتوسط الحسابى	مستوى الإستجابة
إرتفاع الأسعار	٣.١٥	محايد
بعد المسافة	٣.٣٢	محايد
مشكلة الإقامة	٣.٥١	موافق
غياب الخدمات السياحية بأماكن الكهوف فى مصر	٣.٩٠	موافق
عدم تجهيز الكهوف لأستقبال السائحين	٣.٩٩	موافق
صعوبة الوصول إلى الكهوف	٤.٣٣	موافق بشدة
غياب عنصر الامن والامان	٤.٣٤	موافق بشدة
قلة المعلومات عن الكهوف	٤.٦٤	موافق بشدة
متوسط استجابات عينة الدراسة تجاه محور مشكلات زيارة الكهوف المصرية	٣.٩٠	موافق

يتضح من الجدول رقم (٨) أن توجهات أفراد عينة الدراسة نحو محور المعوقات بوجه عام جاءت إيجابية (متفقة) حيث بلغ المتوسط الحسابى لجميع العبارات ٣.٩٠ وهو متوسط يقع فى الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسى (من٣.٤١ إلى ٤.٢٠) ، وبالتالى لابد من النظر إلى هذه المعوقات ، والعمل على إيجاد حل لها لضمان الحفاظ على الكهوف كنمط سياحى ، حيث **أن قلة المعلومات عن الكهوف** جاءت فى المركز الأول كأحد العوامل التى تعوق زيارة الكهوف المصرية ، حيث أن قيمة المتوسط الحسابى ٤.٦٤ ، ويدل ذلك على موافقة أغلبية العينة بشدة على تلك العبارة ، مما يؤكد ذلك على ضرورة العمل على جمع معلومات عن نمط سياحة الكهوف المصرية . كما يليها **غياب عنصر الامن والامان فى مناطق الكهوف** حيث أن قيمة المتوسط الحسابى ٤.٣٤ ، مما يشير إلى موافقة العينة بشدة على تلك العبارة ، مما يحتم على ضرورة إلزام الشركات السياحية التى تعمل فى مجال سياحة الكهوف التعاقد مع

مركز البحث والإنقاذ التابع لوزارة الدفاع كشرط أساسى قبل التصريح للشركة بإستقدام الأفواج لبث الأمان فى نفوس السائحين . ثم تأتى **صعوبة الوصول إلى الكهوف** فى المركز الثالث حيث أن قيمة المتوسط الحسابى٤.٣٣ ، ويدل ذلك على موافقة أغلبية العينة بشدة على تلك العبارة ، مما يدل على عدم وجود خريطة لتسهيل الوصول لأماكن الكهوف السياحية بمصر ، وبالتالى لابد من وضع لافتات إرشادية فى مناطق واضحة لتسهيل الوصول لأماكن الكهوف . ويليها عبارة **عدم تجهيز الكهوف لأستقبال السائحين** حيث أن قيمة المتوسط الحسابى ٣.٩٩ ، مما يشير إلى موافقة العينة على تلك العبارة ، لذلك لابد من تزويد الكهوف بالممرات والإضاءة المناسبة ، إلى جانب دعم النظم البيئية داخل الكهوف السياحية من خلال وضع ضوابط بيئية مشددة للحد من التلوث البيئى والحفاظ على المكونات الحية أو غير الحية بالكهوف ، كذلك الإهتمام بالجانب الأمنى للكهوف السياحية لحماية الكهوف والسائحين ، وتزويد أماكن الكهوف بمرشدين مدربين ولديهم وعى ، وتوفير خبرات واستشارات لازمة لتطوير الكهوف السياحية تعتمد على عمل العديد من البحوث المسبقة لوضع الأولويات التى تحمى البيئة الداخلية والخارجية للكهوف . ثم تأتى عبارة **غياب الخدمات السياحية بأماكن الكهوف فى مصر** فى المركز الخامس حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣.٩٠ ، مما يشير إلى موافقة العينة على تلك العبارة ، مما يؤكد على ضرورة الإهتمام بالخدمات السياحية بأماكن الكهوف من خدمات إعاشة وخدمات إقامة وخدمات نقل ، كذلك خدمة توفير مشتريات سياحية، بالإضافة إلى خدمة توفير المعلومات عن أماكن الكهوف ، مع العمل على رفع جودة الخدمات المقدمة حيث أن تلك الخدمات تعد مصدراً من مصادر المحافظة على السياح الحاليين بالإضافة إلى جذب سياح جدد . وتأتى **مشكلة الإقامة** حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣.٥١ ، مما يشير إلى موافقة العينة على تلك العبارة ، لذلك لابد من عمل أماكن إقامة تتناسب مع إحتياجات ومتطلبات السائحين . وتحتل عبارة **بعد المسافة** المركز قبل الأخير حيث بلغ قيمة المتوسط الحسابى ٣.٣٢ ، مما يشير إلى

محايدة العينة على تلك العبارة ، مما يدل على ضرورة توفير وسائل نقل مناسبة ولوحات إرشادية لتسهيل الوصول لأماكن الكهوف ، بالإضافة إلى الإستعانة بسائقين يكونوا على دراية تامة بالطرق الموصلة إلى الكهوف ، بالإضافة إلى الإستعانة بالبدو لمعرفتهم للدروب الصحراوية . كما إحتلت عبارة **إرتفاع الأسعار** المركز الأخير حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٣.١٥ ، مما يشير إلى المحايدة من جانب العينة على تلك العبارة ، مما يؤكد على ضرورة العمل على تخفيض تكلفة التصاريح اللازمة لتلك الرحلات ومن ثم خفض تكلفة الرحلات .

ح - الوصف الإحصائى لمحور المقترحات التى يمكن أن تساهم فى تنمية سياحة الكهوف فى مصر

جدول رقم (٩) الوصف الإحصائى لمحور مقترحات لتنمية سياحة الكهوف

العبارات	المتوسط الحسابى	مستوى الإستجابة
زيادة الخدمات السياحية فى مناطق الكهوف	٤.٢٢	موافق بشدة
تجهيز الكهوف لإستقبال السائحين	٤.٢٩	موافق بشدة
تحسين البنية التحتية فى مناطق الكهوف	٤.٥٨	موافق بشدة
الإهتمام بالجانب الأمنى لأماكن الكهوف	٤.٦٢	موافق بشدة
زيادة الدعاية والتسويق للكهوف	٤.٧٥	موافق بشدة
متوسط استجابات عينة الدراسة تجاه محور مقترحات لتنمية سياحة الكهوف فى مصر	٤.٤٩	موافق بشدة

يتضح من الجدول رقم (٩) أن توجهات أفراد عينة الدراسة نحو محور المقترحات بوجه عام جاءت إيجابية (متفقة بشدة) حيث بلغ المتوسط الحسابى لجميع العبارات ٤.٤٩ وهو متوسط يقع فى الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسى (من ٤.٢١ إلى ٥) ، لذا لابد من العمل بتلك المقترحات لتنمية نمط سياحة الكهوف فى مصر. حيث أن **زيادة الدعاية والتسويق للكهوف** جاءت فى المركز الأول كأحد **أهم المقترحات** لتنمية هذا النمط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٤.٧٥ ، مما يشير إلى موافقة العينة بشدة

على تلك العبارة ، مما يحتم ضرورة عمل حملة للدعاية والتسويق لنمط سياحة الكهوف المصرية ، كإستخدام التلفزيون الذى يعد من أكثر الوسائل أهمية فى مجال الإعلام السياحى ، ذلك لأنه يحتوى على إمكانيات فنية وإخراجية متعددة تستطيع جذب السائح، وإستخدام مواقع التواصل الإجتماعى لما لها من أهمية كبيرة فى وسائل التسويق الإلكترونى ، بالإضافة إلى المؤتمرات والمعارض والبورصات السياحية والتى تعد المعارض من أفضل الوسائل التى توفر للشركات السياحية فرصة لعرض ما لديها من برامج وأفكار لإستغلال أماكن وأنماط . كما يليها عبارة **الإهتمام بالجانب الأمنى لأماكن الكهوف** ذلك لأن قيمة المتوسط الحسابى ٤.٦٢ ، مما يشير إلى موافقة العينة بشدة على تلك العبارة ، مما يدل على ضرورة الإهتمام بالجانب الأمنى وذلك من خلال الإهتمام بتدريب المرشد السياحى البيئى ، حيث أن المرشد السياحى البيئى له دوره هام فى مرافقة السائحين داخل وخارج الكهف ، بالإضافة إلى تدريبه على كيفية التعامل داخل الكهف حتى يحافظ على بيئة الكهف ، مما يساعد على الحفاظ على أرواح السائحين بالإضافة الحفاظ إلى بيئة الكهف الداخلية . وتحتل **تحسين البنية التحتية فى مناطق الكهوف** المركز الثالث حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى ٤.٥٨ ، مما يشير إلى موافقة العينة بشدة على تلك العبارة ، لذا لابد من تطوير البنية التحتية والفوقية لأماكن الكهوف . حيث أن تطوير البنية التحتية فى الأماكن المحيطة بالكهوف ، إلى جانب تنمية تأمين الممرات والطرق إلى الكهوف ، تساعد السائح على الوصول إلى الكهوف بسهولة ويسر . كما تحتل **تجهيز الكهوف لإستقبال السائحين** المركز الرابع حيث أن قيمة المتوسط الحسابى ٤.٢٩ ، مما يشير إلى موافقة العينة بشدة على تلك العبارة ، لذا يجب إجراء دراسات الجدوى وتوفير خبرات واستشارات لازمة لتطوير الكهوف السياحية تعتمد على عمل العديد من البحوث المسبقة لوضع الأولويات التى تحمى البيئة الداخلية والخارجية للكهوف . وأخيراً كانت **زيادة الخدمات السياحية فى مناطق الكهوف** حيث أن قيمة المتوسط الحسابى ٤.٢٢ ، مما يشير إلى موافقة العينة بشدة على تلك العبارة ، مما يؤكد على ضرورة

الإهتمام بالخدمات السياحية بأماكن الكهوف من خدمات إعاشة وخدمات إقامة وخدمات نقل ، كذلك خدمة توفير مشتريات سياحية ، بالإضافة إلى خدمة توفير المعلومات عن أماكن الكهوف .

النتائج العامة للدراسة

١. قلة الجهود التسويقية المبذولة على مستوى القطاع السياحى الرسمى بالإضافة إلى عدم وجود حملات إعلامية موجهه إلى تنمية سياحة الكهوف فى مصر ، وبالتالى أدى إلى عدم معرفة معظم السائحين بوجود هذا النمط فى مصر .

٢. تعد أكثر طرق تنظيم زيارة الكهوف المصرية للسائحين عن طريق الأصدقاء ، وبالتالى عدم إدراك الشركات بالدور الذى يمكن أن تلعبه سياحة الكهوف كنمط سياحى جديد .

٣. تعد الكهوف البحرية بدهب وكهف الجارة من أكثر الكهوف زيارة من قبل السائحين.

٤. يعد الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى من أفضل وسائل التسويق لنمط سياحة الكهوف .

٥. إتفقت أراء العينة على وجود مشكلات تعوق زيارة الكهوف المصرية منها قلة المعلومات عن الكهوف ، صعوبة الوصول إلى الكهوف ، غياب عنصر الأمن والأمان فى مناطق الكهوف .

٦. معظم عينة البحث وافقت على مقترحات تنمية سياحة الكهوف فى مصر ومنها زيادة الدعاية والتسويق للكهوف ، تحسين البنية التحتية فى مناطق الكهوف ، تجهيز الكهوف ، الإهتمام بالجانب الأمنى لأماكن الكهوف .

٧. التحليل الرباعى SWOT لسياحة الكهوف فى مصر :

جدول رقم (١٢) : التحليل الرباعى لسياحة الكهوف فى مصر .

عناصر البيئة الداخلية	
نقاط القوة	نقاط الضعف

١. تمتلك مصر عدد متميز من الكهوف السياحية . ٢. تتنوع الكهوف من حيث أهميتها الجيولوجية ، العلاجية ، الغوص ، التاريخية . ٣. تنوع حزم النشاطات السياحية المثيرة فى أماكن الكهوف كتسلق الجبال والمشى فى الوديان والغوص .	١. ضعف التسويق للكهوف السياحية بمصر. ٢. عدم وجود خدمات وتسهيلات بأماكن الكهوف . ٣. قلة المعلومات عن الكهوف . ٤. غياب عنصر الامن والامان فى مناطق الكهوف . ٥. صعوبة الوصول إلى الكهوف . ٦. عدم تجهيز الكهوف لإستقبال السائحين . ٧. قلة المرافق والخدمات السياحية بمناطق الكهوف . ٨. انعدام التوعية بأهمية الكهوف سياحياً .
عناصر البيئة الخارجية	
الفرص	**التهديدات**
١. نمط جديد يعمل على تنويع العرض السياحى . ٢. توفير فرص عمل للسكان المحليين . ٣. تطوير التسهيلات والخدمات بمناطق الكهوف . ٤. جذب استثمارات سياحية لمناطق الكهوف	١. شدة المنافسة فى البلدان المجاورة لهذا النمط. ٢. الإضطرابات الأمنية بمناطق الكهوف . ٣. قلة إهتمام الدولة بهذا النمط . ٤. عدم إهتمام المستمرين بهذا النمط .

التوصيات

توصيات لوزارة السياحة

١. عمل حملة للدعاية والتسويق لنمط سياحة الكهوف المصرية محلياً ودولياً ، وعقد ندوات وورش عمل فى الداخل والخارج للتعريف بهذا النمط السياحى .

٢. تدعيم دور هيئة تنشيط السياحة والهيئات غير الحكومية فى العمل على تنشيط سياحة الكهوف .

٣. جذب الاستثمار والتشجيع على إقامة مشروعات سياحية من مطاعم وأماكن إقامة

توصيات لجهاز شئون البيئة بالتعاون مع وزارة السياحة

١. العمل على جمع معلومات عن نمط سياحة الكهوف المصرية ثم عمل التالى :

أ - قاعدة بيانات تضم كافة مقومات سياحة الكهوف فى مصر .

ب - خريطة لتسهيل الوصول لأماكن الكهوف السياحية بمصر .

ج - إعداد دليل سياحى عن الكهوف والإرشادات الخاصة بالزيارة .

٢. تفعيل إتفاقية التراث العالمى لمنظمة اليونسكو والتى تحرم بالقانون تداول أو نقل الكنوز الطبيعية المتمثلة فى بقايا إنسان العصر الحجرى والصخور والمعادن النادرة .

٣. توفير خبرات واستشارات لازمة لتطوير الكهوف السياحية تعتمد على عمل العديد من البحوث المسبقة لوضع الأولويات التى تحمى البيئة الداخلية والخارجية للكهوف .

٤. إجراء دراسات الجدوى البيئية التى تقوم على دراسة الأثر البيئى للبرامج والأنشطة التنموية المستقبلية .

٥. دعم النظم البيئية داخل الكهوف السياحية من خلال :

أ - وضع ضوابط بيئية مشددة للحد من التلوث البيئى .

ب- الحفاظ على المكونات الحية أو غير الحية بالكهوف .

ج - تحديد الطاقة الإستعابية البيئية لكل كهف (مدى إستيعاب البيئة دون تغيير خصائصها الطبيعية) ، بالإضافة إلى تحديد الطاقة الإستيعابية الإجتماعية لمناطق تواجد الكهوف (قدرة المجتمع المضيف على إستقبال الزائرين) .

د - استخدام الإضاءة المناسبة .

ه- تزويد الكهوف بالممرات .

توصيات لوزارة التنمية المحلية :

١. صيانة وتطوير شبكة الطرق الفرعية للكهوف .

٢. الإرتقاء بمستوى الخدمات فى مناطق الكهوف (مياه الشرب - الصرف الصحى - الكهرباء - الطرق - النظافة العامة) ، وتحديد ما تحتاجه هذه المناطق .

٣. عمل ندوات لتنمية الوعى لدى سكان المجتمع المحلى بأهمية المشاركة الشعبية فى مشروعات التطوير وحثهم بالمحافظة عليها .

مخطط مقترح لتطوير الكهوف :

مشروع التطوير

تطوير الكهوف السياحية .

هدف التطوير

جعل الكهوف أكثر ملائمة لإستقبال السياح ، بالإضافة إلى وضع الكهوف على الخريطة السياحية .

مقترحات التطوير

١. إنشاء مواقع إلكترونية للكهوف وتزويدها بكافة المعلومات للإستعلام عن الكهوف ، بالإضافة إلى إنشاء شباك لحجز التذاكر عند وصول السائح للكهف أو عن طريق الموقع الإلكترونى للكهف .

٢. عرض تذاكر دخول للكهف بأسعار مناسبة لجميع الفئات بالإضافة إلى تخفضيات للطلاب والافواج السياحية والعائلات .

٣. تطوير ممر الصعود إلى تلك الكهوف .

٤. تزويد الكهوف بشبكة كبيرة من الممرات ، بالإضافة لتزويدها بالاضاءة المتطورة بإشعال الأضواء وإطفائها على نحو متقطع أثناء التجول فى أرجاء الكهف ، لكى يقلل من إحداث أى إزعاج للكائنات الحية التى تعيش فى الكهف ويحد من تشكل الطحالب ، ولنفس هذا السبب فإنه يتم إطفاء جميع الأنوار عندما لا تكون هناك أى جولات داخل الكهف .

٥. إضافة محلات عاديات فى مناطق الكهوف لبيع الهدايا التذكارية للسائحين .

٦. عمل معرض للكهف يحتوى على مجموعة من اللوحات الجدارية الصخرية للكهوف الجيولوجية ، والكهوف التاريخية ، ووضعها بفترينات العرض الزجاجية.

٧. إضافة مكتبة صغيرة بالكهف لخدمة الزوار من الباحثين .

٨. تزويد الكهف بالمؤثرات الصوتية لعرض تاريخ الكهف .

٩. تهيئة المنطقة المحيطة بالكهوف من خلال تزويدها بالمطاعم الذى تحتوى على الأكلات الجبلية وأماكن الإقامة المناسبة .

١٠. تجهيز عيادة طبية لتقديم الخدمات الصحية للسائحين .

١١. تجهيز جراج لوقوف السيارات ووضع اللافتات اللازمة لتسهيل حركة الزوار.

١٢. تعيين مجموعة من الموظفين والحراس لإدارة وتأمين الكهف وتدريبهم على طبيعه العمل فى الكهف .

١٣. تركيب كاميرات مراقبة وأجهزة لاسلكى ووسائل الإنذار لمنع المتسللين من الدخول .

١٤. توفر كتاب خاص بالكهف يتم أخذ توقيعات الضيوف المميزين وإنطباعاتهم عن الكهف .

١٥. عمل مسار خاص داخل الكهف للمشى عليه .

١٦. وجود لافتات داخل الكهف تحتوى على مجموعة من التعليمات الواجب على الزائرين إتباعها كالتالى : إتباع تعليمات الموظفين بالكهف لحماية البيئة والزوار ، يجب الإلتزام بمسارات المشى وعدم الخروج عن المسار ، عدم لمس الهوابط وإلقاء النفايات وإلتقاط صور بفلاش ، بالإضافة إلى منع التدخين وتناول الطعام داخل الكهف .

---

[١] باحثة بدرجة الماجستير كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٢] الأستاذ المساعد بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٣] الأستاذ بقسم الدراسات السياحية كلية السياحة والفنادق – جامعة حلوان

(4) Gunn.J :" Encyclopedia Of Caves And Karst Science", Fitzroy Dearborn, New York And London,2004,P.P:1552-1554 .
(5) Cigna.A and Forti ,P :" Caves : The Most Important Geotouristic Feature In The World:, Tourism And Karst Areas,Vol:6,2013, P.P:9-26
(6) Epa :" A Lexicon Of Cave And Karst Terminology With Special Reference To Environmental Karst Hydrology", Environmental Protection Agency, Washington,2002,P:168 .
(7) Gunn.J, Op.Cit ,P:1554 .
(8) Crane.R and Fletcher.L:" The Speleotourist Experience: Approaches To Show Cave Operations In Australia And China",Helictite,Vol:42,2016,P.P:1-11 .
(٩) إسماعيل، منال:"تنمية السياحة الجيولوجية في مصر"،رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية السياحة والفنادق،جامعة حلوان،٢٠٠٧ ،ص٢١ .
(١٠)اسمندر، أيمن:"فن التصوير من جلد الإنسان إلى التصوير الزيتي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،المجلد: ٢٤،العدد: ٢ ، ٢٠٠٠،بدون .
(١١) حسين، عبد الله :"تاريخ ماقبل التاريخ"،مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة،الأولى،٢٠١٤، ص ص ١٧٥ ، ١٧٦ .
(12) EPA, Op.Cit ,P.P:179,180 .
(13) Cigna.A and Burri.E :" Development ,Management And Economy Of Show Caves", International Journal Of Speleology,Vol:29B,2000,P.P:1-27 .
(14) Cigna.A :"Show Cave Development With Special References To Active Caves", Tourism And Karst Areas ,Vol:4,2011,P.P:7-16 .
(15) Cigna.A and Burri.E, Op.Cit,P.P:1-27.
(16) White.W and Culver.D :"Encyclopedia Of Caves", Academic Press,USA And UK,Second, 2012,P:694 .
(١٧) إمام،محمود و حسن،يحيى:"تنمية سياحة الكهوف فى مصر(دراسة مقارنة)"،مجلة البحوث السياحية،عدد أكتوبر ،٢٠١٦،ص ص ١٥-٦٩.
(18) Cigna.A and Forti ,P ,Op.Cit ,P.P:9-26 .
(19) Garofano.M and Govoni.D :" Underground Geotourism: A Historic And Economic Overview Of Show Caves And Show Mines In Italy ", Geoheritage,Vol: 4,2012 ,P.P:79-92.
(20) El Gammal,E.A. and Salem,S. M., :" Use Of Remote Sensing Techniques For Geomorpologigcal Study Of Some Sites For Ecotourism In Farafra Area,Western Desert,Egypt",Egypt. J. Remote Sensing & Space Sci,Vol:11, 2008, P.P: 155-172 .
(21) Claben.E., :"Djara – Cave Art In Egypt's Western Desert", Archéo-Nil,Vol:19,2009,P.P:47-66.
(22) Embabi,N :"The Geomorphology Of Egypt , Landforms And Evolution", The Egyptian Geographical Society , Cairo, Vol:1,2004, P:313 .
(٢٣) دعبس، يسرى:"المحميات الطبيعية في الوطن العربى رؤية في الأنثربولوجيا الطبيعية"،البيطاش،الإسكندرية،بدون،ص ص ٣١٦، ٣١٧ .
(24) Http://Www.Eeaa.Gov.Eg.
(25) Http://Www.Benisuef.Gov.Eg,13/1/2017.
(٢٦) إسماعيل، منال ، مرجع سبق ذكره ،ص٧٣ .
(٢٧) إبراهيم،محمد:"المحميات الطبيعية فى مصر (القوانين والتشريعات والإتفاقيات المتعلقة بها)"، جهازشئون البيئة،وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٢،ص١٦٨.

([28]) Http://www.Fjexpeditions.Com,10/9/2016.
([29]) الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى :"الواحات والصحراء ، واحات الصحراء الغربية " ،٢٠١٢، ص٣١ .
([30]) Http://Www.Matrouh.Gov.Eg,23/1/2017 .
([31]) Balderer, W.,Et.Al:" Thermal And Mineral Water Origin, Properties and Applications",Springer-Verlag Berlin Heidelberg , New York ,2014,P.P:35,36 .
([32]) Http://Www.Southsinai.Gov.Eg,1/6/2017.
([33]) فتوح،ليلى:"دهب مدينة السحر والجمال والهدوء"، مجلة أبناء الوطن في الخارج ،العدد:٢٤، ٢٠١٣،ص ص٣٦-٣ .
(١) إمكانية إختيار أكثر من إجابة .
([35]) إمام،محمود وحسن،يحيى:"تنمية سياحة الكهوف فى مصر(دراسة مقارنة)"،مجلة البحوث السياحية،عدد أكتوبر ، ص ص ١٥-٦٩

المراجع :

المراجع العربية :

١. إبراهيم،محمد:"المحميات الطبيعية فى مصر (القوانين والتشريعات والإتفاقيات المتعلقة بها)"، جهازشئون البيئة،وزارة الدولة لشئون البيئة، ٢٠١٢.

٢. إمام،محمود وحسن،يحيى:"تنمية سياحة الكهوف فى مصر(دراسة مقارنة)"،مجلة البحوث السياحية،عدد أكتوبر ،٢٠١٦ .

٣. إسماعيل،منال:"تنمية السياحة الجيولوجية في مصر"،رسالة ماجستيرغير منشورة،كلية السياحة والفنادق،جامعة حلوان،٢٠٠٧ .

٤. اسمندر،أيمن:"فن التصوير من جلد الإنسان إلى التصوير الزيتي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية،المجلد: ٢٤،العدد: ٢ ، ،٢٠٠٠ .

٥. حسين،عبدالله :"تاريخ ماقبل التاريخ"،مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، القاهرة،الأولى،٢٠١٤.

٦. دعبس،يسرى:"المحميات الطبيعية فى الوطن العربى رؤية فى الأنثربولوجيا الطبيعية"،البيطاش،الإسكندرية، بدون.

٧. فتوح،ليلى:"دهب مدينة السحر والجمال والهدوء"، مجلة أبناء الوطن فى الخارج ،العدد:٢٤، ٢٠١٣ .

٨. الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحى :"الواحات والصحراء ، واحات الصحراء الغربية " ،٢٠١٢ .

المراجع الأجنبية :

1. Balderer, W.,Et.Al:" Thermal And Mineral Water Origin, Properties And Applications",Springer-Verlag Berlin Heidelberg , New York ,2014.
2. Cigna.A :"Show Cave Development With Special References To Active Caves", Tourism And Karst Areas ,Vol:4,2011.
3. Cigna.A and Burri.E :" Development ,Management And Economy Of Show Caves", International Journal Of Speleology,Vol:29B,2000
4. Cigna.A and Forti ,P :" Caves : The Most Important Geotouristic Feature In The World", Tourism And Karst Areas,Vol:6,2013, P.P:9-26.
5. Claben.E., :"Djara – Cave Art In Egypt's Western Desert", Archéo-Nil,Vol:19,2009,P.P:47-66
6. Crane.R, Fletcher.L:" The Speleotourist Experience: Approaches To Show Cave Operations In Australia And China",Helictite,Vol:42,2016.
7. El Gammal,E.A. and Salem,S. M., :" Use Of Remote Sensing Techniques For Geomorpologigcal Study Of Some Sites For Ecotourism In Farafra Area,Western Desert,Egypt",Egypt. J. Remote Sensing & Space Sci,Vol:11, 2008
8. Embabi,N :"The Geomorphology Of Egypt , Landforms And Evolution", The Egyptian Geographical Society , Cairo, Vol:1,2004.
9. Epa :" A Lexicon Of Cave And Karst Terminology With Special Reference To Environmental Karst Hydrology", Environmental Protection Agency, Washington,2002.

10.Garofano.M and Govoni.D :" Underground Geotourism: A Historic and Economic Overview Of Show Caves And Show Mines In Italy ", Geoheritage,Vol: 4,2012.

11. Gunn.J :" Encyclopedia Of Caves And Karst Science", Fitzroy Dearborn, New York,2004,P.P:1552-1554 .

12. White.W and Culver.D :"Encyclopedia Of Caves", Academic Press,USA And UK,Second, 2012 .

Internet sites

1. Http://www.benisuef.gov.eg. last access. 13/1/2017
البوابة الإلكترونية لمحافظة بنى سويف.

2. Http://www.eeaa.gov.eg. last access.1/12/2016
الموقع الرسمى لوزارة البيئة .

3. Http://www.fjexpeditions.com. last access. 10/9/2016
الموقع الرسمى للصحراء الليبية .

4. Http://www.matrouh.gov.eg. last access. 23/1/2017
البوابة الإلكترونية لمحافظة مطروح .

5. Http://www.southsinai.gov.eg. last access .1/6/2017
البوابة الإلكترونية لمحافظة جنوب سيناء .